إقرار مني بالتنازل !!

• سمير مسعود •

[illegible] الموقع أعلاه بأني قد تنازلت [illegible] . وأنا بكامل أهليتي عن كل حقوق التي خولتها لنا القوانين في استخدام كل [illegible] شوارع بمدينة القاهرة (الكبرى) للمشاة وتعريفها – السير عليها وفوقها – وأن يترك حق استغلالها والانتفاع بها لأي وجه من أنواع الاستخدام ماعدا السير عليها بالأقدام ! !

وأعلن أن هناك أسبابا جوهرية عجلت ضرورة كتابة هذا الإقرار . خاصة بعد تعدد فروع الأنشطة والاستثمارات المصرية والعربية والأجنبية في شتى المجالات على كل الأرصفة (إن وجدت) . وبدون استثناء . وأصبحت كلها (مناطق حرة) أي مصدرا لجلب الملايين من العملات الحلبة والحرة لخزانة الدولة ! !

ومن هذا المنطلق القومي يجب على جميع الوزارات والمصالح والهيئات المعنية . أن تلغي الرسوم اللازمة على المساحات التي خصصتها على الأرصفة لمحلاتها الكرام . حسب طبيعة نشاط كل منها حرصا على مال الشعب ! !

وبما أن الرصيف أصبح (مناطق ابواء) للسيارات بكل أنواعها سواء كانت للمبيت أو الإصلاح وكذلك الخناطير والكارو ولزوم تسييرها كالحمير والبغال . فوزارة النقل هي المسئولة عن التحصيل .

أما لزوم المقاهي مثل الكراسي والموائد . وبيع الشاورما والسجق والكفتة والكشري والذبائح المعلقة بدمائها على واجهة محلات الجزارين وبالعات اللبان (اللادن) . فالجهة المسئولة بتخصيص المساحات وتحصيل الرسوم . هي وزارة السياحة خاصة بعد أن أصبحت هذه المناظر صورا يلتقطها السياح – بعد أن أصبحت أرصفة سياحية – وتشاهد في تليفزيوناتهم . وتشترك معها في (الحباية) وزارة الشئون الاجتماعية لأنها وحدها التي تملك إعطاء المساحة اللازمة لكل متسول أمام بنوك الانفتاح ! وبالنسبة للبوتيكات وصناديق السفن أب والسورت والسجائر واللعب والفواكه المستوردة والمعلبات . فتكون هيئة الاستثمار . أما بائعو الفواكه والخضراوات والمعلبات المحلية سواء كانت في صورة أكشاك تابعة للمجمعات (النبلية) أو بيع (فرط) فوزارة التموين هي المشرفة . أما السرادقات وكراسي المعزين ولزوم الشغل فطبيعي الاختصاص الأصيل يتبع وزارة الأوقاف ! واسطوانات البوتاجاز يتبع وزارة البترول . . أما الرمل والطوب والحديد والبلط فوزارة الإسكان . . وبالنسبة لطقم الحارى والزبالة والنفايات بكل أنواعها فالتخصص تشرف عليه محافظة القاهرة . بل يجوز بتصريح خاص من وكيل الوزارة المختص بالمحافظة . أن تخصص مساحات من الأرصفة بالاستثناء مما تقدم من أولويات لأغراض الحفر والتنقيب وشق الأرصفة للترع والمصارف والكابلات التليفونية والكهربائية . بشرط أن تترك الأرصفة بعد كل هذه العمليات على حالتها بحيث لا تسمح بمرور المشاة ! ! بل تعتبر محافظة القاهرة هي الجهة الإدارية المسئولة عن وضع تصوراتها في توزيع نسب المساحات للوزارات على ضوء الأغراض المتقدمة تعرفتها طبقا لما يتمشى مع خطتها حتى سنة ٢٠٠٠ في . م .

وبترك الحق الكامل دون أي قيد للمشاة من جميع الفئات للسير بصفة مطلقة في الشارع المصري وفي الميادين أسوة وعلى قدم المساواة مع كل وسائل النقل . ولا يشترط فيهم أن يحملوا لوحات معدنية برقم . وإن كان يتحتم أن يراعوا – عدم استعمال آلة التنبيه – حسب قوانين ولوائح المرور الصارمة (جدا) في هذا الشأن . . وإلا تعرضوا للسحب بالونش ! ! وأخيرا أرى أن توضع نسخة من هذا الإقرار في أمانة الحكم اخل . . والله ولي التوفيق ■

سعد مأمون

سبحان مغير «الأحوال» !

• محمد خلف الله •

منذ ١٠ سنوات . بالتحديد في النصف الأول من عام ١٩٧٠ . كان عيزر فاينسان يشغل منصب وزير المواصلات في حكومة جولدا مائير . وتعرض وقتها لنقد شديد من يهود بريطانيا الذين وجهوا له لأول مرة . انتقادات علنية ضمن مجموعة من الوزراء الاسرائيليين

وكان السبب أنهم . كما قال يهود بريطانيا . يهولون النشاط الاعلامي لصالح إسرائيل داخل بريطانيا . وكان على رأس الهجوم فرع حزب العمال الموحد « حزب المابام » في بريطانيا . الذي كان يدعو إسرائيل إلى إغتنام أية فرصة لتحقيق السلام بين إسرائيل والعرب . كما طالب بكبح جماح بعض الوزراء ومن بينهم عيزر فاينسان . لأنهم لا يعطون الفرصة لظهور الحقيقة . أو لشرح الوضع الحقيق في الشرق الاوسط . . .

في هذا الوقت هاجم سوفي مركوس رئيس فرع حزب المابام في بريطانيا وقتها . سياسة عيزر فاينسان وبقية الوزراء الذين يؤيدون فكرة « اسرائيل الكبرى » . وقال إنه يحذر بالمستر فاينسان أن يتم تمثيلة الخسائر من حوادث الطرق . بدلا من إلقاء خطب لاتحسن سمعة إسرائيل في الخارج . وكان هذا الهجوم عنيفا لدرجة أن رؤساء الجماعات اليهودية في بريطانيا أبدوا تحشيهم من هذا النقد الصريح الذي وجهه يهود بريطانيا إلى عيزر فاينسان والوزراء الاسرائيليين الذين ينادون بفكرة اسرائيل الكبرى . وقالوا إنهم « لا يحق لهم التدخل في شئون اسرائيل الداخلية . وإذا ارادوا أن يؤثروا عليهم

عيزر فاينسان

فعليهم أن يهاجروا إلى إسرائيل » .

وقد تذكرت هذا الهجوم الذي تعرض له عيزر فاينسان منذ حوالي ١٠ سنوات وأنا أتابع الهجوم الذي يتعرض له فاينسان الآن . رغم الفارق الشديد في أسباب الهجوم الذي تعرض له في الحالتين . فإذا كان الهجوم الأول الذي تعرض له عيزر فاينسان . بسبب دعوته إلى « اسرائيل الكبرى » فإن الهجوم الذي يتعرض له الآن . بسبب دعوته إلى وقف انشاء المستوطنات . ودعوته الى دفع عملية السلام . وهو يهاجم بعنف من خصومه السياسيين أنصار بيجين الذين يحاولون أجباره على الاستقالة . رغم أنه أعلن اعتزامه الاستقالة . عن طريق سحب الثقة منه . وبالتالي إجباره على الاستقالة . وتعني آخر طرده من الوزارة .

وهذا تحول خطير في موقف عيزر فاينسان . فهو تحول من رجل يدعو بقوة إلى انشاء اسرائيل الكبرى منذ ١٠ سنوات . إلى رجل يدعو بكل قوة أيضا إلى وقف إنشاء اية مستوطنات جديدة حتى لا تتعطل مسيرة السلام .

هذا التحول الخطير سببه هو ذلك الزلزال العنيف الذي أحدثته حرب أكتوبر . على جميع المستويات . والذي مهد لمبادرة السلام . وهز الحاجز النفسي الذي كان يسيطر على عقول الاسرائيليين . على جميع المستويات . وأصدق مثال على ذلك . ما حدث في موقف عيزر فاينسان من أجل السلام .

وهذا معناه ببساطة شديدة جدا . . ان ارادة السلام سوف تنتصر حتى لو ظل بيجين على تشدده . . وكما تغير بيجين نفسه من أعدى أعداء السلام . ليصبح الرجل الذي بدأت معه أولى خطوات السلام . فإن الشعب الاسرائيلي نفسه قد تغير . بعدما وجد الحلم قد تحول إلى حقيقة . وأصبح السلام قاب قوسين أو أدنى . . وسبحان مغير الاحوال ■